

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (805) - ولم أر قبله شبلي زبز

أيمين العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثامنة بعد المئة الخامسة وقد وصلنا الى البيت السابع والثلاثين في القصيدة مئتين وتسع وسبعين قال - 00:00:00

قال المتنبي ولم ارى قبله شبليه زبز كشليه ولا مهريهان اشد تنازعا لكريم اصل منظرا باب هجاني. واكثر في مجالسه استماعا فلان دق رمحا في فلان. واول رأبة ايا المعالي فقد علق بها قبل الاواني. واول لفظة فهم وقال اغاثة صارخ او فك عاني - 00:00:20 وكانت الشمس تبهر كل عين فكيف وقد بدت معها اثنتان فعاش عيشة القمرین يحيى بضوئهما ولا يتحاسدان ولا ملكا سوى ملك الاعادي ولا ورث سوى من يقتلان. وكان ابن عدو كاثراه - 00:00:50

يا اي حروف انيسيان. دعاء كالثناء بلا رثاء يؤديه الجنان الى الجنان. فقد اصبحت منه في فرن واصبح منك في عصب يهاني. ولو لا كونكم في الناس كانوا هراء كالكلام لا معاني - 00:01:10

طيب قبل ان نبدأ بشرح هذه الابيات الاخيرة في هذه القصيدة كان البيت الثاني عشر قد سقط سهوا اه من الحلقة ليست السابقة الحلقة التي قبلها وهي الحلقة رقم الحلقة الخامسة بعد المئة الخامسة. فعليك - 00:01:31

ان اخرج عليه قليلا امانة علمية. هو البيت يقول تحل به على قلب شجاع وترحل منه عن قلب جبان يحل به على قلب شجاع ويرحل منه عن قلب جباري. والمقصود معنيان هناك معنيان. المعنى الاول انه - 00:01:50

يسر من حل بهم ويكون هذا كنایة الشجاع هنا آآ السرور ويحزن من فارقهم. اه كنایة الجنان الحزن هذا المعنى الاول فمن حل بهم شر ومن فارقهم حزن. واما المعنى الثاني فانه من حل بهم يأخذ من صفاتهم وهي الشجاعة - 00:02:10

فيصبحوا شجاعا. وايضا يحل في ديار امنة وبالتالي يشعر بالشجاعة لان هذه الديار يعني علمته الشجاعة وعلمه الامان وحين يرحل اه ويترك ديارهم يحل في قلب جباني بمعنى انه حين فارقهم فارق الامان فصار يخاف على نفسه من كل شيء فتحول قلبه من شجاع الى جبان. وان العدوى التي - 00:02:35

اصيب بها حين كان بينهم بالشجاعة او اصابته بالشجاعة اه نزعت منه حين فارقهم فصار جبانيا. طيب هذا في البيت الثاني عشر في الحلقة الخامسة بعد المئة الخامسة. ودعونا ايضا نبدأ بهذه الابيات البيت السابع والثلاثين. قال - 00:03:04

ولم ارى قبله شبليه زبز كشليه ولا مهريهان. يعني ولم ارى قبله ملكا لديه ولدان ابناء يعني هو الان بدأ يمدحبني عضو بالدولة وقال هما شبلان على طريقة ابيهما والشبل - 00:03:24

احنا في المثل العربي نقول هذا الشبل من ذاك الاسد هذا مثل عربي هذا الشبلو من ذاك الاسد. وبالتالي كانه يريد ان يقول انهم على طريقه في ان يصبحا اسدین مثله - 00:03:45

قال ولكنني حين زرت الملوك والبلدان رأيت ابناء الملوك فما رأيت ابناء ملوك مثلهم. طيب كيف يعني ما رأيت ابناء ملوك مثلهم؟ يعني كانا يلبسان ثيابا اجمل وكانا يضعن كل واحد منهما تاجا على مفرقه وكان يحر ذيول الكبر لا - 00:04:00

قال ولم ارى قبله شبليه زمن كانا اسدین يعني كانا مقاتلين يثلي كشليه ولا مهري رهان ورهان السباق. وكانا جوادين فرسين. اه

يسابقان فمرة يسبقان وهذا ومرة يسبق الآخر. فهما يعيشان في طراد وهما يعيشان في - 00:04:20

آآآ نفسيه الاسد الذي يريد ان يحمي عرينه اي الملك الذي يريد ان يحمي بلاده. ثم قال في البيت الثامن اشد تنازعا يعني ولم ارى قبله شبليه زبرا اشد. فاشد هذه المفعول به الثاني لاري - 00:04:41

اشد تنازعا لكريم اصل واشبه منظرا باب هجانى. قال اشبه اباهما في شبيئين في شكل وفي الخلق اشد تنازعا لكريم اصله فاصلهما
الطيب الكريم النقي واحد. واشبه منظرا الهيئة باب هجان - 00:05:00

والهجان الكريم او الاصيل او النقي النسب او النقي الدم بعكس الهجين. الهجين الذي فضل ابوه امه كعترة هجين جنبه كان سيدا وامه كانت امة او عبدة. هم. اذا هو لا من اب هجاني باب هجاني اب كريم الاصل او كريم - 00:05:22

يعني الخلق اي انه يعني جواد. هم. ثم قال في البيت التاسع والثلاثين واكثر. يعني هذه واو العطف فلم اشد تنازعا لكريم اصل من هذين ولم ارى اكتر في مجالسه استمعا فلان دق رمحا في فلان - 00:05:50

يقول انا رأيت ابناء الملوك فرأيتهم يستمعون الى القيام وينظرون الى الجواري ويشربون الخمر ويأكلون ويتلذذون ويسمعون يعني هراء الكلام او ساقط الكلام. فاما هذين فكان اكثرا استماعهم لقصص الحرب. فلان - 00:06:11

قانون دقة يعني كسرة رمها في فلان فالاحاديث التي تروى بين هذين الشبلين بين ابني عضد الدولة هي احاديث الحرب. هي احاديث الشجاعة هي قصص مروءة بعكس القصص التي تروى بين ابناء الملوك الاخرين لأنهم يكونون مدلين فلا يسمعون الا تافه الكلام - 00.06.31

نعم ولا ينظرون الا الى ساقط المنظر واكثر في مجالسه استماعاً فلان دق رمحا في فلان. ثم قال في البتر الاربعين واول رأية رأي الماء على فقد علق بها قبل الاواني. وتقرأ واول رأية رأي المعالى وتروى واول داية رأي المعالى - 00:06:55

فلو كانت رأية يعني اول رأي تمحص لهم اه واول رؤية او واول ما رأوا رأيه اسم مرة من الرؤية فاول شيء رأوه في حياتهم المعالي رأيا المعالي. ومن هذا النوع من البشر الذي يقع آآ - 00:07:19

بصره اول ما يقع على على معالي الامور. يقول لك اطفال الناس حتى اطفال الملوك تقع عيونهم على يعني على اللعب على الله على الفراغ على على موجودات البيت اما هؤلاء رأي المعارك طبعا - 00:07:44

بداية عن انهم اشتغلوا بالمعالى من طفولتهم فلم آآتمنعهم او يمنحهم سنهما الحديث من ان يكون اهل رأي واهل آآعلم. هو المتنبي
ايش قال لك بالمعنى هذا؟ قال ليس الحداثة من حلم بمانعة - 00:08:01

قد يوجد الحلم في الشبان والشبيبي. فقال لك هؤلاء ايضاً عندهم حلم الكبار هذا على رأيه يعني من اسم مرة اسم من الرؤية التي يراها الانسان. هم او واول راية الخفافة - 00:08:22

العلم رأي المعالى. او واول داية الثالثة موجودة في شراح المتنبي. انا طبعاً اجمعها يعني هذا ليس سهل ان تقرأ كل من شرح المتنبي وتجمع الاراء التي قيلت في ذلك او الروايات التي حدثت وليس وليست هذه اول مرة طبعاً من تابعني يعرف ذلك - 00:08:39

اقول ذلك بل اني فعلت ذلك تقربيا مع كل ابيات المتنبي. ولهذا ممكن احد الدارسين حين ينشر باذن الله تعالى هذا الشرح ديوان متنبي ان يقول روایات ابيات المتنبي من خلال شرح ايمن العتوم لديوان المتنبي. لانه بعضهم ذكر هذه الروایات لكنها متفرقة او

ويحتاج الامر الى جهد اكبر في الحقيقة. لكنها عندي اكثرا من عندي اي شارح اخر. الروايات طيب اذا واول داية والدية القابلة رأي
قليلة انا جمعتها تقريبا - 00:08:58

المعالى فدایتهما لیست الدالیة التي يرها كل طفل حين او حين يولد بري امرأة - 00:09:22 تقوم بتولیده لا هذه الدایة دایته اي المرأة التي او الشیء الذي جعله يخرج من بطن امه المعاذ واول دایة رأی المعالى فقد

علق بها. يعني تعلقاً بها - 00:09:39
اه كما يتعلّق الإنسان بامه هما تعلقاً بالمعالى. فقد علق بها قبل الاواني يعني قبل ان يشبا وقبل ان حين كانوا صغيرين ثم قال في البيت

او فهموها ها فهم يعني استوعبواها وقالها او نطقها هي اغاثة صارخ صارخ الذي يستصرخك يستنجدك فاجابوه انت ما زلت طفلا تفهم في هذه المعالي الامور التي تكون لكرام الناس ولسادة الناس ؟ نعم. ي يريد ان يقول انهم ولدا سيدين - 00:10:21 فلو استغاث بهما الصارخ او الصريح لانقذاه. ها مش في القرآن الكريم. اهل النار يستصرخون فلا قوله تعالى افلا صريح لهم ؟ اي لا مستمعة لصراخهم فلا صريح لهم ولا هم ينقذون - 00:10:45

اما اما هذين الاميرين فاول آآ لفظة فهمها وسمعاها وقالاها هي سمع اغاثة الصريح فاجاباه. فقال له اغثناك اه او فك وعاني فك يعني فك القيود. العاني الاسير هم يعني آآ كل مكارم الاخلاق العالية - 00:11:04 عاشها وفعلها وهم صغار السن. فقد اشبه اباهم في هذا الامر. وطبعا العاني الاسير وفي الحديث النبوي الشريف في عن تشبيه النساء عند الرجال بانهن عوان قال انهن انهن عوان - 00:11:28

عندكم تشويه طبعا على اساس انك انت تحسن معاملتهم في خطبة حجة الوداع ثم قال في البيت الثاني والاربعين وكنت الشمس تبهر كل عين فكيف وقد بدت معها اثنتان هل انت كنت شمسا ايها الملك يا عضد الدولة تبهر تدهش - 00:11:48 اه يعني تملأ المنظر والعين والسمع والفؤاد والمكان والفضاء. وكنت الشمس تبهر كل عين يعني تصيب كل تراك بالدهشة والعجب او العجب والاستغراب. فكيف وقد بدت معها يعني ما هذه الشمس ؟ يعني معك انت ايها الملك - 00:12:07

اثنتان قصد شيليه هذين الاميرين قال كنت شمسا فابهرت اعدائك وابهرت حتى اولائك اه فكيف لو كان معك شمساني اثنتان اخريان وهم ابناك وكنت الشمس تبهر كل عين فكيف وقد بدت معها اثنتان ثم قال في البيت الثالث والاربعين فعاش عيشة القمرین يحيى بضوئهما ولا يتحاشى - 00:12:27

فعاش دعاء يعني يدعوا لهما هاي الف الاثنين طبعا. فعاش دعا لهما ان يعيشوا عيشة القمرین. يعني الذين نورهما يضيء ظلاما شعبهما. اي انهم عون لشعبهما فينيران ظلام ليلي اه امتهما اي يكونان عونا لهم ويكونان يعني يزيلان العقبات اذا كانت اذا - 00:12:53 كان الظلام كنهاية عن العقبات وعن المصاعب والخطوب والتوازن فان البدر او القمر يزيل كل ذلك. فعاش عيشة القمرین يحيى بضوئهما يحيى يعني من الموت او من الموات. يعني من الفقر فيصبح غنيا - 00:13:23

ومن الجدب فيصبح آآ مخصوصا ومن القلة فيصبح وفيرا. ولا يتحاسدان. قال ليش ؟ لانه وما وريثا العرش فسيدب بينهما الخلاف. فاتمني يا الله لا تجعلهما يتحاسدان فيما بينهما فيتقاتلان. ليش ؟ لانه المتنبئ عنده نماذج كثيرة - 00:13:40 وانا عندي نماذج اكثرا من المتنبئ. ليش ؟ لان اللي عشته بعد الف ومئة عام من موته المتنبئ تقريبا. فعندي نماذج كثيرة من الاخوين اللذان كانوا او ولبي عهد او كانوا يعيشان في حضرة ابيهما الملك. فلما مات الملك تحاسدا وتقاتلا وقتل احدهما الاخر. ولعلي - 00:14:05

مثالا واحدا بالاميين والمأمون بعد هارون الرشيد تقاتلا وقتل المأمون الامين. هم واخذ الملك منه فاخوين شقيقين اه قال له ان شاء الله يا عيشاني عيشة آآ الملوك ولكن لا يدب بينهما الخلاف عن طريق الحسد كل يحسد الاخر على مكانته او عن طريق - 00:14:25 يعني اغتصاب الملك وسيدلل اكثرا يفرع هذا على هذا المعنى في البيت الرابع والاربعين. قال ولا ملك اسير ولا لا ملك سوى ملك الاعادي ولا ورث سوى من يقتلان ان شاء الله لا يملكان. طبعا هذا كله دعاء. هذه واو العطف ويدعو لهم مرة اخرى. قال وادعو الله الا يملكا سوى ملك الاعادي. اي الا يملك احد - 00:14:51

هادو هوما ملك لاخيه الاخر. باش يتقاتلو بيناهم ويؤخذ كل واحد ملك الاخر. لا. ان يملك ملك الاعادي. يعني ملك اعدائهم معا يجتمعان على عدوهما فينتصران عليه ويأخذان ملكه اه تمام. ولا ورث سوى من يقتلان. ولا ورث احدهما الاخر - 00:15:16 اه اه بقتله للآخر. يعني اذا اعتبرنا اه الشبل الاول الف والشبل الثاني اي ابن العضد الالف والثاني باه فلا يرث ولا يرث باه الف انما كلها يرث القتلى من الاعداء يأخذ اموال الاخرين اي لا يأخذ احدهما مال اخيه - 00:15:36 فيدعو لهما كأنه كان حاس انه في انقلاب اه سيحدث اه من احد ابني اه عضو الدولة اما على عضد دولة او احدهما على الاخر ي يريد ان يستأثر - 00:15:56

الملك وقلت لكم نماذج ذلك في التاريخ كثيرة جدا لا تحصى. وعند آخلاق العثمانيين برضه موجودة وغيرهم طبعا. هم اذا ولا ملك ولا ملك سوى ملك الاعادي ولا ورث سوى من يقتلان ثم قال في البيت الخامس والاربعين وكان ابننا عدو - 00:16:09

كثره له يا اي حروف انيسيان ايضا هذا الواو العطف وهي كان على سبيل الدعاء. واجعل واسأل الله تعالى ان يكون آآ وكان ابن عدو كثرا او ابن اسم كان عدو مضاف اليه - 00:16:29

كافره صفة العدو. يعني وكان ابن عدو كثرا عض الدولة في ابنائه له يعني عدو لي اه عض دولة كانه الترتيب وكان ابناء عدو له قد كثراه يا اي حروف انيسيان. هاي خبر كان. فعشان هيكي منصوبة - 00:16:46

واسم كان مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه ملحق بالثنى او مثنى. اه وحذفت النون للاضافة وهو مضاف. يا اي خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لانه مثنى وحذفت النون للاضافة. يا اي حروف انيسيان. انيسيان في - 00:17:07

طبعا اللعب اللغوي عند المتنبي فلو انت شلت الياقين رجعت انسان فلو دخلتم صارت انيسيان صار كثرة في الحروف وكلنا في المعنى. ليش؟ لانه على غير قياس طبعا عند المتنبي بس هذا الذي يحدث. هي تصغير انسان - 00:17:27

لانه تصغير انسان اذا افترضت ان الالف والنون زائدتين او ان الالف والنون زائدتان فيجب ان تكون اني سان انه اسوأ انس من الانس والالف والنون زائدة زي سلمان اصلها السليمة - 00:17:55

والالف ونون زايدة فاذا اردت ان تصغر سلمان تصبح سليمان فسلم للثلاثي على وزير فعيل سليم. وتصحيف له الالف والنون فتصبح سليمان وتصغير سلمان سليمان يفترض هو كذلك وتصغير انسان على هذا القياس يفترض تكون انيسان - 00:18:16

لكن المتنبي حط لك ايه اخر. انيسيان. طيب اذا اعتبرته خماسي كله اصل ورابع او خماسي رابعه حرف علة انسان زي عنكبوت بصير عني عنكبوت بشكير بوشيكير فانسان اولي سين لازم تكون مش اوليسيان. على كل الاحوال لا قياس ولا غير قياس المتنبي دخل الياء الثانية فيها مشكلة - 00:18:36

طبعا بعض الذي قال اذا كانت من النسيان ابوك تكون انيسيان النسيان. بس هذا مين الذي قال من النسيان؟ ابو تمم في احدى احد ابياته بس نحن اختلف العلماء في اصل انسان. على اية حال هو اراد ايش المتنبي التصغير - 00:19:05

فقال لك آآ انت لك ابنا زيادتها لك تكبير لك يعني تقوية للدولة. لكن زيادة اي ابنين آآ لملك اخر هو تصغير له فهما وبال علي. طيب كيف تكون الزيادة نقصان او تكون الزيادة نقصان؟ قال مثل ما تزيد يا اي انيسيان على انسان - 00:19:21

كان الانسان مكبرا فلما اضفت عليه الياءين هذولا صغرته والتصوير احيانا ايش؟ اضافته تؤدي الى النقصان والزيادة تؤدي الى التصغير كما يفعل او كما يحدث مع الملوك الاخرين. اما انت فزيادتك زيادة زيادة وفضل. هم - 00:19:46

وكان ابن عدو كثراه يعني اراد ان يكثرا ان يزيدا عليه له يا اي حروف انيسيان ثم قال في البيت السادس والاربعين دعاء كالثناء بلا رثاء يؤديه الجنان الى جنان ادعوه لها ثناه عليهم بلا رثاء. اي اسأل الله تعالى متى يكون الرثاء - 00:20:07

او لمن يكون الرثاء للمتوفى للميت فيقول اسأل الله تعالى ان ادعوه لها بان يبقيا او او ادعوا لها الله تعالى بان يفيقا ولا فيهما اي لا يموتا فيعيشا ويطيل الله في عمريهما. دعاء او في اعمارهم جميعا الان خلاص اخر ثلاثة ابيات - 00:20:27

يعني عض الدولة وابنيه معا وليس ابنيه فقط. دعاء كسلنائي بلا رثاء يؤديه. يؤدي هذا الدعاء او يقوله او يلهم به الجنان الى الجنان والجنان القلب. فقال لك انا كلامي خارج من القلب. والكلام الذي يخرج من القلب لا يستقر الا في القلب. فمن القلب الى القلب هذا الدعاء وهذا الثناء - 00:20:49

ثم قال في البيت السابع والاربعين فقد اصبحت منه اي بسببه بسبب عض الدولة. في فريند في قوة في سيف. الفريند السيف فقد اصبحت من في فرنند واصبح منك في عض يماني. الشطر الثاني قصد شعره اصبح شعره محميا. لأن الناس كلها - 00:21:12

في هذه السنة في اخر سنة تأتي بعد ان عدم من عندي كافور اه خلق المتنبي بالسنة الحداد صاروا يعني يتكلمون عليه ويخوضون في عرضه ويخوضون في نسبه فقال لك ااا اصبح شعري بعد ان - 00:21:31

زرتك وبعد ان حميتنني وبعد ان اكرمتني اصبح منك في عض والبعض بالسيف القاطع اليماني نسبة الى اليمن وهو اجود انواع

السيوف في يريد ان قل انتي حميت نفسي وحميت شعري بك. او يريد ان يقول ان - 00:21:46

وجود عنك قد حمي وان الشعر قد حماك وان الشعر صار كأنه السيف لك. لأنني مدحتك فان شعري هو الذي يرفع الملوك على عادته في كل القصائد السابقة حين قال مثلا لك الحمد في الدر الذي لي لفظه فانك معطيه واني ناظمه - 00:22:03

مثلا انه هذا الكلام درر بس اه انا الذي يعني رفعت به شأنك. وان كان يعني الكلام اخذته منك او الصفات اخذتها منك ثم قال في البيت الثامن والاربعين ولو لا كونكم في الناس كانوا هراء كالكلام بلا معانٍ. كونكم يعني وجودكم اه يخاطب اه - 00:22:25 آآ على عض الدولة وهؤلاء الملوك آآ عض دولة وابنيه والامراء الذين يحكون بلاد فارس. قال ولو لا وجودكم في الناس كان هؤلاء الناس هراء اي لا قيمة لهم. كالكلام بلا معانٍ. فلو ان الكلام مهما كثُر لم يكن له معنى كان هراء فلا فائدة - 00:22:45

فقال وجودكم في الناس اعطى للناس وجودهم معنى كما ان شعري اعطى للكلام معنى فان الكثرة لا تدل على فان الكلام الكثير او اذا كثُر الكلام كثُر الخلط والسقط وبالتالي كان بلا معنى فاما وجودكم فمعنى - 00:23:04

بين الناس واما شعري فمعنى بين القول او بين الشعر او بين الشعراء. بهذا البيت تنتهي هذه القصيدة وتنتهي هذه الحلقة ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة التاسعة بعد المئة الخامسة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:23:27